

# المكتبة الرئيسية لشركة "المقاولون العرب" وشبكة الانترنت

ماجدة عمار احمد  
اماني محمد السيد  
شركة "المقاولون العرب" القاهرة

## تمهيد

إن التطور المتنامي والسريع في مجال تكنولوجيا الاتصالات قد فرض على المكتبات ومراكز المعلومات إعادة النظر في منظومة العمل بها ؛ حيث أضحت السؤال : إلى أي مدى يمكن أن نستفيد من مفردات هذه التكنولوجيا ؟ وهل تحقق هذه الاستفادة عائداً للتكلفة ؟

وقد جاءت الإجابة في أبسط صورها بظهور مفهوم المشاركة في الموارد Resource Sharing؛ والذي تمثل في تصميم الشبكات المحلية LAN والشبكات الموسعة WAN إلى أن وصلنا إلى ذلك المارد "الانترنت" أو ما يسمى شبكة الشبكات العالمية .

ونحاول في هذه الدراسة أن نوضح الخطوات التنفيذية لإدخال خدمة الانترنت ، وأنماط الاستفادة الفعلية من هذه الخدمة ، وذلك من خلال استعراض تجربة المكتبة الرئيسية لشركة "المقاولون العرب" .

## مقدمة:

تتبع شركة المقاولون العرب وزارة الإسكان والتعمير ولها لائحته الخاصة ، وتنقسم الشركة إلى 28 فرعاً وإدارة داخل جمهورية مصر العربية بالإضافة إلى 28 فرعاً ومكتب تمثيل خارج مصر ، أما عن حجم أعمالها فقد وصل خلال عام 1998 إلى 4,300 مليار جنيه مصري، ونظراً لتعدد الفروع في الداخل والخارج وتاريخ نشاط الشركة الذي بدأ عام 1940 ، أصبحت شركة "المقاولون العرب" إحدى كبرى شركات المقاولات في مصر والشرق الأوسط .

## المكتبة الرئيسية :

أنشئت المكتبة عام 1976 كوحدة إدارية مستقلة تتبع نائب رئيس مجلس الإدارة ، وهي مكتبة متخصصة في قطاع المقاولات والتشييد ، على الرغم من اقتنائها لأوعية معلومات في مجالات موضوعية أخرى ، وذلك بهدف التنمية العلمية والثقافية لدى العاملين بالشركة .

تنبثق أهداف المكتبة من خلال تحقيق أهداف الشركة على النحو التالي :

1 - خدمة مواقع العمل بتوفير المعلومات والمواد العلمية بشتى صورها من أنحاء العالم للعاملين ومتخذي القرارات بالشركة .

2 - الوقوف على أحدث الإنجازات والتطورات العلمية والعملية للتطبيق والابتكار فى مجالات العمل بالشركة .

و تحتوى المكتبة على مجموعات من الأوعية فى أشكال مختلفة وموضوعات متعددة منها الهندسة ، العمارة ، الديكور ، الإدارة ، الكمبيوتر ، العلوم الاجتماعية ، ... وغيرها من الموضوعات التى تخدم أهداف الشركة مثال مجموعات تعليم لغات وبعض المواد السمعية والبصرية وقد وصل عدد المقتنيات إلى 12,000 عنوان ، لذلك أصبح لزاما على المكتبة التطوير من أدائها لتحقيق أهدافها والمهام المنوطة بها ، وتبين أن النظام التقليدي اليدوي غير قادر على مواجهة الحاجة إلى وجود طرق متطورة للوصول إلى المعلومات وبثها ، لذلك استخدمت المكتبة نظام CDS/ISIS وهو يضم قاعدة بيانات تحتوى على مقتنيات المكتبة باللغتين العربية والإنجليزية .

وتتمثل خدمات وأنشطة المكتبة فيما يلي:

- 1 - الإعارة الخارجية (أفراد ، فروع وإدارات ) .
- 2 - الإحاطة الجارية والبث الانتقائي (توفير المعلومات الفنية المتخصصة للعاملين فى شتى الموضوعات ) .
- 3 - أبحاث (قواعد بيانات ، انترنت ، ... مصادر أخرى ) وتوفير النصوص الكاملة للمقالات .
- 4 - اشتراكات الدوريات (محلية،أجنبية) بالإضافة إلى شراء الكتب الأجنبية من ناشرين بالخارج
- 5 - إصدار النشرات (TopManagers -Information Super Highway)
- 6 - إعداد القوائم .
- 7 - الإطلاع والتصوير .
- 8 - إقامة مكتبات بالأفرع والإدارات .
- 9 - إقامة معارض للكتاب بالأفرع والإدارات .
- 10 - المكتبات المتنقلة .
- 11 - خدمة المجتمع من خارج الشركة (إطلاع ، تصوير ، أبحاث ، ... ) . (\*)

لمزيد من التفصيل :

- 1 - ماجدة، عمار ، عباد ، عيسى، مشروع تطوير المكتبة الرئيسية لشركة 'المقاولون العرب'. فى: الندوة العلمية للاستخدام الألى فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية بين الحاضر والمستقبل . القاهرة : 19-20 أكتوبر 1996 . 15 ص
- 2 - ماجدة، عمار ، أماني محمد، محمد . خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية لشركة 'المقاولون العرب' . فى الندوة العربية الثامنة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول : تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

## أولاً : شركة المقاولون العرب وشبكة الانترنت .

بدأت علاقة الشركة بشبكة الانترنت فى سبتمبر 1993 ، وتم التعاقد فى إبريل 1994 بين مركز معلومات رئاسة مجلس الوزراء و مركز معلومات الإدارة العليا الموجود بالشركة TOPMIC على إدخال الخدمة بشكل موسع ، وتولى TOPMIC مهمة تقديم خدمة الانترنت لباقي إدارات وفروع الشركة ، والنشر والإعلان عن الشركة باستخدام Web Server . وقد تم الاتفاق بين مركز معلومات الإدارة العليا والمراكز الرئيسية للمعلومات بالشركة (قطاع المعلومات والجودة ، وقطاع النظم الفنية والحاسب الآلي ) على إنشاء قواعد بيانات تعتمد على الأكواد المصنفة وأفضل أنظمة التشغيل وأساليب نقل ونظم استخراج وإدخال واختزان الصفحة الخاصة بالشركة وبدء تحديثها وتطويرها مع استعمال الانترنت كحامل لشبكة معلومات مبسطة لنقل الملفات أليا FTP وأصبحت الانترنت فى جميع مجالات الشركة مؤثراً حيوياً للدراسة والإعلان والإنتاجية .

وكان من خلاصة هذه التجارب إنشاء شبكة ربط المعلومات المتكاملة Enterprise Network الخاصة بالشركة وهي تخدم الشبكات المحلية القائمة بالفعل بالشركة . تقوم هذه الشبكة بنقل خدمات متعددة من بيانات واتصالات هاتفية ومحادثات مرئية وصور وخرائط ورسوم ذلك بالإضافة إلى اتصال هذه الشبكة الموسعة بشبكة الانترنت للربط بين جميع مراكز تواجد الشركة بالجمهورية وخارجها وقد تم وضع تصميم يحقق الغرض منها وقابل للتطبيق وجارى عمل تجارب عرض من شركات دولية متخصصة .

### موقع الشركة على شبكة الانترنت

المسؤول عن إعداد الموقع وصيانته ومتابعة تحديثه بالشركة هو مركز معلومات الإدارة العليا، والهدف الرئيسي من إنشاء هذا الموقع هو الوصول للعالمية والتعريف بالشركة وما تقوم به من أعمال فى قطاع المقاولات والتشييد .

يحتوى هذا الموقع على البيانات التالية: (البريد الإلكتروني ، فرص العمل المتاحة ، ناريح الشركة ، مجلس إدارة الشركة ، الجودة ، المكتبة ، قطاعات أعمال الشركة ، التقرير السنوي ، الشبكة الإقليمية للتشييد والبغاء ) ، وهو متاح من خلال أدوات البحث (Infoseek , Yahoo , Lycous, Webcrawler, Excite) .

ونظراً للتطورات المتلاحقة فى مجال صناعة التشييد أصبح لزاماً على أطراف هذه الصناعة: المقاول والاستشاري والمورد والمستثمر أن تتوافر لديهم وسيلة للاتصال وتداول المعلومات وهذا هو ما دعا شركة "المقاولون العرب" إلى تبنى فكرة إنشاء الشبكة الإقليمية للتشييد والبناء Regional Construction Contracting Network (RCCNET)

هذه الشبكة متاحة عبر الانترنت ( <http://www.rccnet.net> ) وتقدم العديد من الأنشطة والخدمات وهي :

#### 1- فى مجال الإعلان عن صناعة التشييد :

— الإعلان عن شركات المقاولات العاملة فى الإقليم .

— توفير فرص العمل للشركات الجديدة .

## 2 — فى مجال الدعم الفنى :

- التعرف بالموردين عن طريق قاعدة بيانات الموردين .
- التعرف بمعاهد التدريب والبرامج التدريبية المختلفة فى مجال المقاولات والتشييد
- التعرف بالمكاتب الاستشارية من خلال قاعدة بيانات .
- الإعلان عن أهم المؤتمرات والمعارض وورش العمل .
- تصميم المواقع على شبكة الانترنت للشركات العاملة فى صناعة التشييد والبناء .
- خدمات نظم معلومات جغرافية .

## 3 — فى مجال التسويق :

- الإعلان عن العطاءات والمناقصات المتواجدة فى المنطقة .
- الإعلان عن خطة الدولة الاستثمارية فى مجال صناعة التشييد والبناء .

## ثانياً : المكتبة وشبكة الانترنت

تمشياً مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة وحرصاً من المكتبة الرئيسية لشركة 'المقلولون العرب' على مواكبة كل جديد فى مجال تكنولوجيا المعلومات قامت المكتبة فى أواخر عام 1995 بإدخال خدمة جديدة تضاف إلى خدماتها المتعددة وهي خدمة الانترنت أو شبكة المعلومات العالمية ، هذه التكنولوجيا الحديثة أحدثت العديد من التغييرات فى أربعة قطاعات أساسية هي :

- 1 — التزويد .
- 2 — العمليات الفنية .
- 3 — الخدمات .
- 4 — اتجاهات المستفيدين نحو المكتبة .

## 1 — التزويد وشبكة الانترنت

بدأت المكتبة فى تطبيق فكرة الشراء عن طريق شبكة الانترنت فى عام 1998 ، وبذلك تحول اتجاه المكتبة فى الاستيراد من خلال مؤسسات فى مصر تتولى مهمة توفير أوعية المعلومات ، إلى الشراء مباشرة من الناشر أو شركات بيع الكتب على الانترنت ، علماً بأن هذا الأسلوب الجديد فى الشراء قد وفر على المكتبة مبالغ مالية كبيرة كانت تنفق كنسبة للمؤسسة القائمة بالشراء وتكاليف شحن باهظة وكذلك اختصرت وقت وصول الكتاب للمكتبة بحيث أصبح الاتصال مباشراً بين المكتبة والناشر ، أما عن عدد الكتب المشتراة عن طريق الانترنت فى الفترة من شهر فبراير إلى سبتمبر 1998 فهي 34 كتاباً بلغت قيمتها حوالى 5537 جنيهاً مصرياً .

## 2 - العمليات الفنية

### في الفهرسة والتصنيف :

أتاحت إمكانية وجود التسجيلة الببليوجرافية الخاصة بالوعاء من خلال فهرس المكتبات المختلفة المتاحة عبر الانترنت فرصة كبيرة للمكتبة في الحصول على تسجيلة فهرسة الأوعية الأجنبية إلى جانب رقم تصنيف ديوي المتبع في تصنيف أوعية المكتبة مع مراعاة أن تسجيلة الفهرسة لا تؤخذ كما هي ولكن تدخل عليها تعديلات تتناسب وما هو متبع في المكتبة .

### في التكتشف :

قواعد بيانات الدوريات والمجلات المكشوفة المتاحة عبر الانترنت أصبحت الآن من أهم مصادر المعلومات، حيث يمكن لأي مكتبة تحاول ترشيد النفقات في مجال تكتشف الدوريات أن تعتمد عليها قبل اتخاذ قرار تكتشف دورية معينة ، والمكتبة لا تقوم بعملية التكتشف ولكن تستفيد من المواد المكشوفة على الانترنت سواء كانت مشتركة في الدورية أو لا ، ثم تبحث عن مصادر توفير النصوص الكاملة للمواد المختارة .

## 3 - الخدمات

الخطوة الأولى في التخطيط لخدمة جديدة داخل أي مكتبة هي التعرف على احتياجات المستفيدين والعوامل التي يمكن أن تؤثر على حاجاتهم للمعلومات ، وأصبح على المكتبات أن تقوم بدور المنافسة مع غيرها من المصادر البديلة للحصول على المعلومات لتوفير أفضل خدمة للمستفيد و رغبة من مكتبة شركة "المقاولون العرب" في المنافسة أدخلت أنشطة وخدمات جديدة وأحدثت تغييرات فيما هو متاح منها ومن الخدمات المستحدثة خدمة الأبحاث سواء من خلال الانترنت أو أي مصادر معلومات أخرى ، أما المعلومات المطلوبة فتتمثل في:

- معلومات عن عطاءات جارية أو مستقبلية .
- معلومات عن آلات ومعدات تستخدم في صناعة التشييد .
- معلومات عن دول تقوم الشركة بتنفيذ أعمال بها أو تدرس العمل بها .
- معلومات عن شركات ومؤسسات واتحادات تعمل في قطاع المقاولات والتشييد .
- بيانات ببليوجرافية وأحياناً نصية عن الإنتاج الفكري الراجع في موضوع من الموضوعات خاصة بالنسبة للباحثين والقائمين بإعداد رسائل علمية من داخل الشركة .
- المؤتمرات المزمع عقدها خلال العام أو أعوام قادمة في موضوعات أعمال الشركة .
- معلومات عن كيفية الاشتراك في جمعية أو اتحاد صناعات البناء والتشييد .
- معلومات عن كتب ودوريات جديدة في المجال .
- معلومات اقتصادية وتقارير، وبخاصة مساعدات البنك الدولي والمؤسسات الأخرى للدول المختلفة .

أما عن جوانب تأثير الانترنت في خدمة الأبحاث فهي :

## التكلفة

كانت المكتبة ترصد مبلغاً سنوياً للحصول على الأبحاث والنصوص الكاملة للمقالات عن طريق مصادر خارجية مثل المركز الثقافي البريطاني ، والجدول التالي يوضح مدى تناقص خدمة الأبحاث من خلال المصادر الخارجية وزيادة الاعتماد على المكتبة مما يعنى توفير المال المنفق على أداء الأبحاث ، و تعتبر شبكة الانترنت أحد أهم المصادر التي يُعتمد عليها في ذلك .

المصدر / السنة	1996	1997	حتى سبتمبر 1998
شبكة الانترنت بالمكتبة	6	92	77
المركز الثقافي البريطاني	20	4	0
الشبكة القومية للمعلومات	0	0	3

## دقة البيانات .

من المؤكد أن وجود وسيط بين طالب البحث وبين القائم بأدائه يؤدي إلى عدم الحصول على البيانات المطلوبة بالدقة المناسبة ، والآن وبعد قيام المكتبة بأداء الخدمة داخلها وليس بالاعتماد على مصادر خارجية إلا في بعض الأبحاث النادرة التي تتطلب ذلك أصبحت درجة ثقة المستفيد من خدمة الأبحاث ؛ ومن قدرة المكتبة على توفير ما يحتاج إليه من معلومات أكثر من أي وقت آخر وهذا ما يؤكد تزايد عدد المستفيدين من خدمة الأبحاث في مقابل قلة الاعتماد على المصادر الخارجية كما هو موضح بالجدول السابق .

## الوقت :

المدة المستغرقة منذ طلب البحث إلى وصوله كان من الممكن ألا تقل عن 15 يوماً وفي بعض الأحيان كانت تصل إلى 30 يوماً ، تناقصت هذه المدة حتى وصلت إلى 7 أيام على الأكثر في حالة البحث في الإنتاج الفكري الراجع ، حتى إذا كان ذلك بالاعتماد على مصادر خارجية ، أما المعلومات التي لا تحتاج إلى الاعتماد على قواعد بيانات فمن الممكن أن تتوافر خلال يوم أو يومين .

## 4 - اتجاهات المستفيدين نحو المكتبة

تغيرت نظرة المستفيدين إلى المكتبة خلال السنوات الثلاث الأخيرة ، حيث أن توفير المعلومات كان عن طريق الكتب والمراجع والمواد السمعية والبصرية (الأوعية التقليدية) وأصبح يُنظر للمكتبة على أنها أول مصدر للمعلومات يلجأون إليه قبل المصادر الخارجية الأخرى التي تتقاضى مقابلًا للخدمات وقد تأتي نتائجها بغير الدقة المطلوبة خاصة فيما يتعلق بالعطاءات الخاصة بمجال التشييد ، وتأتي شبكة الانترنت على قائمة العوامل التي أدت إلى هذا التغيير ، فهي من عوامل الجذب الهامة للمستفيدين بالشركة خاصة الإدارة العليا والعاملين في مواقع التنفيذ .

### ثالثا : صفحة معلومات المكتبة على الانترنت

للمكتبة على الانترنت صفحتا معلومات إحداهما باللغة العربية من خلال دليل المكتبات المصرية الذي يتيح موقع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء

( HTTP://www.library.idsc.gov.eg ) ، والأخرى باللغة الإنجليزية من خلال موقع شبكة "المقاولون العرب" ( HTTP://www.arabcont.com/library ) ويمكن تحليل هذه الصفحة على أساس مجموعة من العناصر هي :

#### 1- المسؤولية الإدارية :

المسؤول الإداري عن الصفحة هو مركز معلومات الإدارة العليا بالشركة وذلك لأن صفحة معلومات المكتبة هي جزء من الموقع الخاص بالشركة على الانترنت ، أما عن القائم بالتصميم فهي المكتبة باستخدام أحد برامج معالجة النصوص .

#### 2 - الحاجة والهدف :

الهدف من إعداد صفحة معلومات المكتبة هو الإعلان عن المكتبة على المستوى العالمي كإحدى المكتبات المتخصصة ، وعلى مستوى الشركة حيث أن شركة "المقاولون العرب" متعددة الإدارات والفروع داخل مصر وخارجها مما دعا إلى ضرورة وجود أدوات بديلة للتعريف بالمكتبة وخدماتها .

#### 3 - المعلومات المتاحة :

تتضمن الصفحة البيانات الآتية (نبذة تاريخية عن المكتبة ، الخدمات ، النظام الآلى بالمكتبة ، موضوعات الاهتمام ، التعاون مع الجهات الخارجية ، كيفية الاتصال بالمكتبة والبريد الإلكتروني)

#### 4 - الإتاحة :

لتسجيل صفحة معلومات المكتبة الرئيسية لشركة المقاولون العرب فى أدوات البحث المختلفة يتم البحث أولا عن Arab contractors company ومن خلال موقع "المقاولون العرب" يتم الضغط على أيقونة المكتبة .

### رابعا : المكتبة وشبكة المكتبات المصرية

يتم الآن بالتعاون مع مشروعات تطوير المكتبات بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء مشروع إدراج قاعدة بيانات المكتبة ضمن شبكة المكتبات المصرية وذلك حتى يمكن إتاحة البيانات الببليوجرافية الخاصة بمقتنيات المكتبة لكافة فروع وإدارات الشركة وكذلك للمستفيدين من خارج الشركة إلى جانب العديد من المزايا الأخرى التى توفرها هذه الشبكة ليس دورنا شرحها فى هذا البحث ولكن علينا أن نذكر أن هناك عدة متطلبات لإتاحة قاعدة بيانات المكتبة من خلال شبكة المكتبات المصرية والمكتبة تتولى الآن توفير هذه المتطلبات (متطلبات مادية وبرمجية) .

## خامسا : التوجهات المستقبلية

- 1 – إنشاء موقع خاص بالمكتبة الرئيسية منفصل عن موقع الشركة حتى يمكن إتاحة المكتبة من خلال البحث عن مكتبة المقاولون العرب وليس شركة المقاولون العرب ثم الدخول إلى المكتبة كما هو الحال الآن .
- 2 – التجهيز لإعداد Internet Syber Coffee داخل المكتبة للعاملين بالشركة وللمستفيدين من المكتبة من خارج الشركة على أن يكون هناك مقابل مادي لهذه الخدمة .
- 3 – الاشتراك فى قواعد بيانات متخصصة فى قطاع المقاولات والتشييد On Line من خلال شبكة الانترنت .
- 4 – الاستفادة من شبكة الانترنت فى عمل Intranet بين المكتبة الرئيسية ومكتبات الفروع والإدارات بالشركة .
- 5 – التوسع فى إتاحة الفهرس الآلي للمكتبة من خلال الانترنت بحيث يشمل أوعية ومصادر المعلومات المختلفة الموجودة بالمكتبة (كتب ، دوريات ، مواد سمعية وبصرية ، ملفات مقروءة آليا).